

# الأبواب الخمسة

نشرة شهرية تصدر عن مؤسسة الأنوار الثقافية / السنة الخامسة  
العدد السادس والأربعين / لشهر رجب / ١٤٣٢هـ

## وليد الكعبة



## الإسلام وعامة المواطن

### في هذا العدد

❖ تمكنت. الزهراء (ع). من رسم الأدوار الثلاثة التي تعيشها كل امرأة

❖ إن غايتنا وبكل وضوح: هي الاستقرار بمنطقة الخليج، ولا نتمنى أن تكون المنطقة مصدر قلق للعالم، ولكن هذا لا يمنع من المطالبة بالحقوق المهضومة ورفع التمييز على أسس طائفية.

❖ آية... الخميني (رض): كان خير مرشد ومرتب يبعث النشاط في نفوس عموم الطلبة والباحثين.

❖ يجب.. تلبية مطالب الجماهير والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والخدمي المطلوبين.

❖ لا بد من إبعاد العناصر الفاسدة عن أجهزة الدولة.

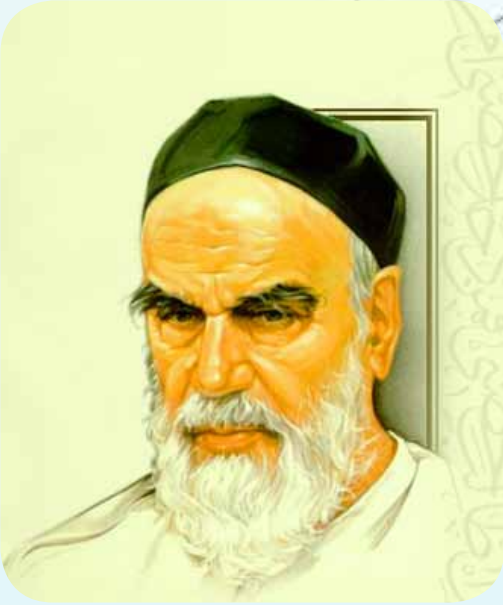
من كرم المرء بكاؤه على ما مضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه، وأحب أرض الله إلى الله، وعمرت البلدان بحب الأوطان.. بهذه الكلمات النيرة لمولى الموحدين وسيد الوصيين أمير المؤمنين (عليه السلام) نجد . بعقولنا القاصرة . أن هناك العديد من الدروس والمعطيات التي يمكن أن نستلها من هذه الكلمات النيرة، بيد أن أفضل ما يمكن أن نصل إليه هو أن المحرك العقائدي أو الشرعي أجدر وأقدر لحفظ هذا الشعور وزرعه بالوجدان (أي شعور حُب الوطن)، وأجزم أن الدنيا ليس فيها ما يستطيع أن يصنعه الدين للبدن والروح معا، ولا نحسب أن الأمة الإسلامية قد انهزمت إلا لأنها غادرت قيمها، وابتعدت لتتبني ثقافات نائية عن الدين الحق في قيادة الإنسان، وقد جربت أمتنا أن ثمن الخروج عن الدين هو الذلة والمهانة، وبالتالي ضياع بلدانها، بدلا من أن تكون خير أمة قد أخرجت للناس، وخير ما حث به الشارع المقدس: على لسان رسول الله (ص) (حُب الوطن من الإيمان)، لنثبت أن الدين هو الحافظ للوطن والفرد.

وليس . قدرة المحرك الشرعي على حفظ الأوطان . هو مجرد إدعاء فقط، فقد نظم الشرع المقدس في كثير من الأطر وعلى صعيد جميع تعاليمه السماوية، علاقة الفرد ونفسه وربيه، وبالتالي لتصنع في ذاته رقيب ذاتي، وشخصية متكاملة تتكأ في نشاطها الحياتي على محور الالتزام الديني، ومع الوصول بالفرد لهذا المعطى البناء، سينقل هذا التوجيه نحو العائلة والمجتمع، وبالوصول لهذا المجتمع نجد أنه يخشى أن يمس الوطن وأهله بأي خطأ قد يسيء إليه، وعليه ساجز قطعاً أن النظرية الدينية قادرة على صناعة الفرد والوطن معا، وتلاقح في الحب معهما عملاً قبل القول والشعار لتخرجه من التجويف.

ولكي نصل لمنظور واقعي وتعليم ديني عملي فيما يهم بلدنا اليوم، نقف عند بعض من الرؤى والتوجيهات في بعض المصاديق التي حث عليها سماحة المرجع (دام ظلّه)، إذ يقول: نحن ندعو العراقيين جميعاً.. إلى الاجتماع تحت كلمة التوحيد وفي ظل راية العراق لنبني هذا البلد المدمر من جديد ونعيد إليه كرامته.. أي إن أي عمل من شأنه تبيد الثروة الوطنية لبلد الإسلام وإشاعة الفوضى الاقتصادية مما يضر المصالح العامة محرّم. وهو بمنزلة الفساد في الأرض ويجب على المسلمين الابتعاد عن مثل ذلك. ولم يدع سماحته أي موطن في لقاء مع أبناءه مطلقاً إلا وأوصاهم في أهلهم وبلدهم خيراً، وحثهم عليهم الواجب الشرعي في ضرورة التغيير والإصلاح لصالح بلدنا، وحفظ وتطوير كل ما يمكن أن يصل بالعراق نحو بر العزة والكرامة، والتطور والرفق.. ولنختتم ببعض مما بدأنا به في قول أمير المؤمنين (وأحب أرض الله إلى الله)، ولنلاحظ بدقة، مفهوم (الحب إلى الله)، خالق الوجود والإنسان والوطن.



## كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بتنير النجفي (دام ظله) في ذكرى وفاة آية الله العظمى السيد روح الله الخميني (قدس سره)



بيغون ويبحثون عن طريق الخلاص للأمة من نير المجرمين الطغاة وظلم الجباية المتكبرين ويبحث الأمل في قلوب المستضعفين في العالم، فتمكن (رضوان الله عليه) من رسم الطريق للثائرين في وجه الظلم والانحراف وللسائرين في منهج الحق والبالذلين جهودهم والحاملين أرواحهم على الأكتف فأصبح قدس الله روحه الطاهرة راية هادية لمن يهتدي بها .

كان (رضوان الله عليه) في حياته الخاصة والعامة جاداً في أن تكون في إطار الدين من الزهد والتقوى الذي جاء به جده الرسول الأعظم (ص) والذي رسمه بحياته (ص) وكان أقدر شخص عرفه العقلاء في التأريخ الحديث على السيطرة على نفسه وسلوكه.

قد توج الله سبحانه جهوده بالنجاح فتجح في إنشاء حكومة إسلامية في إطار الدين الحنيف الصحيح ولكن لم تطل حياته حتى يرى ثمرة جهاده وجهده إلا أنه تمكن من وضع قالب يمكن صياغة الشعب فيه لتحيا الأجيال القادمة في ظل الدين الحنيف.

كانت حياته كلها مصروفة في خدمة الدين على مختلف الأصعدة فكان خير مرشد ومرتب يبعث النشاط في نفوس عموم الطلبة والباحثين ويحثهم على التمسك بنهج السابقين من علمائنا الأبرار وبذل الجهد في استيعاب أفكار المحققين من علمائنا والتخلق بأخلاق السلف الصالح. كما كانت كلماته الموجهة إلى عامة الناس مليئة بالمواظع والدروس والعبر وكذلك كانت نصائحه للسياسيين مشتملة على

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، هادي الأولين والآخرين وعلى آله السادة الميامين، واللعنة على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين إلى يوم الدين...

قال الله سبحانه: ((قُلْ إِنَّمَا أَعُظِّمُ بِوَأَحَدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَتَى وُفِّرَادَى ثُمَّ تَتَكَبَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ)) صدق الله العلي العظيم.

أفضت الحكمة الإلهية والرحمة الربانية وعطفه الكريم الذي لا حدود له أن ينصب بين حين وآخر نصيباً للهداية يهدي بهم الأمم ويتم الحجية على العباد بهم: ((لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ))، وكان هذا المسلك الإلهي وسنته التي مشت عليها الرحمة الإلهية والهداية للعامة والخاصة على مر العصور، فتجد على كل منعطف للتأريخ البشري الطويل أولياء بعثهم الله سبحانه لينبؤوا الطريق للضالين ويربطوا على قلوب المستضعفين الخائضين، ويشدوا على أيدي المجاهدين وينبؤوا أفكار الساعين في خدمة الدين، وكانت ولادة سيدنا المؤيد آية الله العظمى روح الله الخميني قائداً ومفجراً للثورة الإسلامية في التاريخ المعاصر مظهراً من مظاهر السنة الربانية التي لم يشأ الله سبحانه أن تتغير أو تتبدل فأراد الله سبحانه أن تتجج ثورته الجبارة ويتمكن من أن يلهم الذين

### كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير

### الشيخ بتنير حسين النجفي (دام ظله) لمؤتمر علماء المسلمين في لندن لنصرة البحرين

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

قال الله تعالى:  
((إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)) صدق الله العلي العظيم.

إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ونحن نرى ونسمع ما يجري في البحرين من أحداث ومآسي، وهو مما لا يسمح لنا الوقوف متفرجين بدون السعي للإصلاح والإصلاح.

إن غايتنا وبكل وضوح: هي الاستقرار بمنطقة الخليج ولا نتمنى أن تكون المنطقة مصدر قلق للعالم، ولكن هذا لا يمنع من المطالبة بالحقوق المهضومة ورفع التمييز على أسس طائفية. ولذا نطلب من جميع أبنائنا إثبات الحقوق بالطرق السلمية. كما نتصح حكام المنطقة أن لا ينطلقوا في قراراتهم من الخوف والريبة غير المبررة من شعوبهم، وأن يستجيبوا للمطالب التي يقرها العقلاء فضلا عن الدين والتي لا بد منها في زمن لا يقبل بالظلم والحيث.

إننا نرحب بكل يد خيرة تمتد لتطفئ الفتنة وتحقق الحقوق، ولذا نرحب بتظافر الجهود من أجل حل مشكلة البحرين، ونرى إن مساعينا هي من أجل تحقيق الاستقرار والسلام والأمن في المنطقة، ونأمل تقديم مشروع فعلي وعملي للحل يعيد الثقة بين الأطراف للبدء بحوار جاد مثمر يؤدي إلى الاستقرار وإرضاء جميع الأطراف بما يحفظ الحقوق مع مراعاة حقن الدماء وحفظ الأموال والأعراض للخروج من الأزمة.

حفظ الله البحرين شعباً ووطناً بعزة وكرامة.



نسأل الله السلامة لأوطان المسلمين، والرحمة والغفران لمن سقط من الشهداء في هذه الأحداث المؤلمة.

### سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل

### سماحة السيد عمار الحكيم



دعا سماحة المرجع (دام ظله) القادة السياسيين إلى العمل من أجل العراق والعراقيين بإخلاص وتفان، وأن لا ينسوا ما قدمه هذا الشعب الجريح من أجل نيل حقوقه بالحرية والرفاهية، مشيراً إلى ضرورة تلبية مطالب الجماهير والارتقاء بالمستوى الاقتصادي والخدمي المطلوبين.

جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظله) رئيس المجلس الأعلى الإسلامي العراقي سماحة السيد عمار الحكيم.

من جانبه قدم سماحة السيد عمار الحكيم شرحاً حول آخر المستجدات على الساحة السياسية العراقية.

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل سفير هولندا لدى العراق



سعادة سفير مملكة هولندا لدى العراق السيد بيتر فان ليون، ليؤكد بعد ذلك . أن من الضروري جدا أن تحسن جميع البلدان المتحضرة علاقتها مع العراق، داعيا حكومتي العراق وهولندا إلى تبادل العلوم وتطوير الكفاءات في العراق، كجزء من رد الجميل للعراق صاحب أولى منابع العلم والتقدم المدني في العالم.

أشار سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية نشر المفاهيم والقيم الإنسانية في أوساط المجتمع الإنساني، ونبذ جميع ما لا يمت للعلم والحضارة والإنسانية بصلة، مشيراً في الوقت نفسه على أهمية أن يعي العالم الغربي أهمية العراق للعالم، وأن يعوا أن الإسلام الحقيقي هو الذي ينعش روح الإنسانية في الفرد.. جاء ذلك لدى استقباله

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل السفير الإيراني لدى العراق



العراقيين الذين تجاوزوا المياه الإقليمية الإيرانية كون عبورهم لهذه الحدود لم يكن بقصد سياسي أو تخريبي. من جانبه وعد السيد السفير أنه سيقوم بنقل طلب سماحة المرجع (دام ظلّه) إلى الجهات المختصة للعمل على إطلاق سراح هؤلاء الصيادين.

استقبل سماحة المرجع (دام ظلّه) سفير جمهورية إيران الإسلامية لدى العراق السيد حسن دانائي، وقد أكد سماحته في هذا اللقاء على ضرورة توطيد العلاقات بين البلدين الجارين وتعزيزها من خلال التعاون في مختلف المجالات الاقتصادية والثقافية والخدمية، وطالب أيضاً السلطات الإيرانية بإطلاق سراح الصيادين

## مدير مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يتتارك في الاحتفالية الكبرى لمناسبة ولادة بضعة الرسول (ع)

الواقعيين لنتمكن من خلال رؤيتهم ومشاهدتهم ومراقبة أعمالهم وتصرفاتهم وتعاملهم مع الله سبحانه عموماً وفي خلواتهم حين مناجاتهم معه سبحانه، وذلك لنتمكن من تمييزهم ومعرفة شؤونهم بينهم وبين العباد، كما جعل الله سبحانه لنا القادة النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، كذلك خلق للصف النسوي مثل مريم العذراء والزهراء (عليهن السلام)، لتهتدي بنات حواء من خلال معاينة سلوك أمتالهما الطاهرات الطيبات، فيتمكن من صياغة أنفسهم في قالب الإيمان، ويمكنهن المشي والرفقي في ضوء الإيمان إلى مدارج التقوى الإلهية، وكانت بعثة الزهراء (عليها السلام) تكميلاً للمشيئة وإكمالاً للدين وتثبيتاً للحجة على الجميع، فإن الأحكام الشرعية، وإن كان بيانها كلها بمقدور النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، ولكن التجسيد العملي لها منحصر فيه وفي الأئمة (ع) في القسم المختص بالرجال منها، والقسم المشترك بين الصنفين، وأما القسم المختص بالنسوي منها فكان تجسيدها العملي من نصيب الزهراء (عليها السلام) فكانت الزهراء هي الوحيدة القادرة على تجسيد الأحكام المختصة بالنساء لأمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد تمكنت (سلام الله عليها) من رسم الأدوار الثلاثة التي تعيشها كل امرأة عادة دور البنات في بيت أبيها ودور الزوجة في رعاية زوجها، ودور الأم في مقام تربية أولادها، فجدت (سلام الله عليها) دور البنات فكانت قدوة لبنات العالم حتى شهد لها الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بقوله: (فاطمة بضعة مني)، (فاطمة روعي التي بين جنبي)، (فاطمة أم أبيها)، ولن تكن هذه التصريحات من النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) بدافع العاطفة فقط وإنما كانت باعتبار أن النبي كان حريصاً بشدة على نشر الشريعة وتطبيقها وكان للزهراء دور مهم في هذا الشأن فكانت (سلام الله عليها) منشأ طمأنينة نفس النبي فيما كان حريصاً عليه كما تدل الآيات الشريفة على ذلك فكان اهتمامه (صلى الله عليه وآله وسلم) بها يمثل اهتمامه بالشريعة الغراء.

فكانت زوجة صالحة مثالية بحيث ورد في الروايات، أن الله (سبحانه) كان قد حرّم على أمير المؤمنين (عليه السلام) الزواج بامرأة أخرى في حياة الزهراء (عليها السلام)، وكان دورها في الأمة مشعل الهداية لكل أم في العالم، ويظهر جلياً أثر الأئمة الرائد في التربية، ليس للإمامين الحسنين (عليهما السلام) فقط، فإن الإمامة كفضيلة لهما بل في تربية مثل زينب (عليها السلام) التي حيرت العقول وضععت عروش الظالمين، وجدت الدين والكفاح والعبادة والتهجد بأعلى وأسمى المعاني، فعلى بنات حواء التخلق بأخلاق الزهراء (عليها السلام)؛ لأن المرأة نصف المجتمع، بل لعلها من حيث التربية تؤدي دوراً أكثر من النصف في إصلاح المجتمع. أرجو الله سبحانه أن يوفق الجميع بالاهتداء بهدي الطيبين الطاهرين، لتسعد بالزلفى لدى الله سبحانه وشفاعة المعصومين. والسلام.



أشار سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) نجل سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى إلقائه كلمة المكتب، على أهمية ومكانة المرأة، ليؤكد أن الأديان السماوية وخصوصاً الرسالة الخاتمة، كانت قد أوكلت علاوة على الأنبياء والرسل والأولياء، نساء قد خلدن التاريخ لطهرهن وقد استهن وقربهن من الباري (عز اسمه) ليكونن ناطقات عن الدين إلى النصف الآخر من المجتمع، وخير النساء مثالا على ذلك، فاطمة الزهراء، والسيدة مريم العذراء (عليهن السلام)، فقد كانت الزهراء (ع) واقفة مع أبيها وزوجها لتكون نبراساً وصرافاً يخط للمرأة طريقها ودرورها، جاء ذلك في المحفل الكبير الذي أقامته جامعة الإمام المهدي (عج) النموذجية للدراسات الدينية، نترك القارئ الكريم مع نص هذه الكلمة:



**كلمة مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلّه) بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء (ع)**

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله، وآله الغر الميامين، واللجنة على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

قال الله سبحانه: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا لُتِ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ) (صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

إن الله سبحانه كما حدد لنا معنى الإيمان مفهوماً وتشخيصاً وبين علائم المؤمنين لنتمكن من خلالها معرفة قيمتنا الإيمانية، ويتمكن كل واحد منا من معرفة واقعه وحدود إيمانه، والآية التي تلونها تدخل في سياق هذه المعاني، كذلك بعث لنا نماذج لحملة الإيمان

## لا تأخذكم هذه الدنيا وملذاتها بعيداً عن ذكر الله



على عقل الإنسان، وأن لا يبعده عن ذكر الله، فذكر الخالق (جبار السموات والأرض) هو لب الإنسانية وهو المنقذ للبشرية من الضلالة والخطأ، فحب كلا هاتين الصفتين ستبعده عن جملة من الصفات السامية منها: الشرف والكرامة والعبادة والى بقية تلك الصفات، كما حث سماحته على الإخلاص بالعمل وأن يكون في مرضاة الله ليصل بذلك ويتقرب إلى رحمته (جل وعلا) وإلا سيكون من الخاسرين.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَلْهَمُوا أَمْوَالَكُمُ وَلَا أَوْلَادَكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ))، بهذه الآية الكريمة أفتتح سماحة المرجع (دام ظلّه) حواراً الأبيّ لتوجيه وفد أهالي ناحية الصورة، ليؤكد أن على كل عاقل أن لا يستهوي على قلبه أحد هذين الأمرين: (المال والبنين)، نعم عليه أن يسعى لجلب المال، لكن بشرط أن يقوم بالواجبات التي تترتب عليه تجاه عائلته ومساعدة الضعفاء والأيتام والإنفاق في سبيل الله، وأما حب الأولاد فلا يكون هو المسيطر

## سماحة المرجع (دام ظلّه) يستقبل الشيخ المولى



أهمية متابعة المرشدين وزيادة أعدادهم وتوسيع خبراتهم، وفتح المجال لطاقتهم الجديدة أخرى ليتسنى لهم زيادة معرفة الحجاج وتوجيهه إلى القيام بالفريضة بالشكل الصحيح، من جانبه أوضح رئيس هيئة الحج والعمرة بعض الأعمال التي تقوم بها الهيئة من حيث السعي لزيادة أعداد الحجاج وتوفير أماكن الراحة لهم.

فريضة الحج من الأمور الواجبة والمهمة للفرد المسلم إن كان قد استطاع لها، والقيام بجميع شرائط الحج - جاء ذلك لدى استقبال سماحة المرجع (دام ظلّه) لرئيس هيئة الحج والعمرة الشيخ محمد تقي المولى - هذا وقد أشار سماحته (دام ظلّه) إلى ضرورة الاهتمام بالحجاج العراقيين وتوفير كل ما يحتاجونه في حجهم مبيناً

## وفد من إقليم كردستان في ضيافة سماحة المرجع (دام ظلّه)



## ننظر التمسك بأهل البيت (ع) هو التحلي بأخلاقهم والسير على

### نهجهم وننشر علومهم



الإيمان والتقوى من الصفات الأساسية والمهمة للفرد المسلم، وبدونهما لا يمكن التقرب إلى رحمة الله (جل وعلا) إذ إن الرحمن لا يقبل أي عمل من عبده ما لم يكن ممتلكاً لهاتين الصفتين، كما يجب العمل على تطهير النفس والجوارح، وترك المحرمات التي نهى عنها في القرآن الكريم، وعدم استصغار أي ذنب كالغيبية والنسيئة.. فشرط التمسك بأهل البيت (ع) هو التحلي بأخلاقهم

والسير على نهجهم ونشر علومهم، فإن حبهم لا يجتمع مع من علم نفسه على الحرام وارتكاب المعاصي. كانت المفردات هذه مجملًا للإرشادات الأبوية والروحانية التي ألقاها سماحة المرجع (دام ظلّه) عند تشرف وفد من أهالي العمارة بالاستماع إلى هذه النصائح الأبوية، متمنين له دوام الصحة والعافية ليكون منارة لطريق الهداية والرشاد لجميع المسلمين في أنحاء العالم كافة.

وقدسية كبيرة لدى المسلمين عامة والعراقيين خاصة - ليبين (دام ظلّه) أهمية العمل الجماعي والتكاتف من قبل الجميع للحفاظ على هذه المقدسات التي تفتخر بها البلاد والعباد، حاثاً على إنشاء المزيد من المساجد والحسينيات، وكذلك نشر الوعي الثقافي والديني في المجتمع بعد أن حاول الطاغية إبان عهود الظلم والاستبداد الحد منها، لعزل أبناء العراق عن هويتهم الدينية.

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) على أهمية المراقد المقدسة والمزارات والمساجد والعمل على ترميمها وإعادةها بالشكل الذي يتناسب مع الطراز الإسلامي، مطالباً الحكومة العراقية السعي بكل جد للاهتمام بها، - جاء ذلك عند تسائل وفد من إقليم كردستان العراق عن أهمية المزارات الشريفة والمراقد المطهرة الإسلامية في عراق المقدسات وما لها من أهمية روحية

## الإنسان العراقي متميز على العالم في جميع المجالات



إن العمل المقرون بالخير والصلاح هو الذي يصب في رضا الله سبحانه، وإن أهمية العلم والحصول على أعلى المراتب لن تأتي إلا بالسهر والتعب وبذل الجهد، وإن العراق يحتاج إلى أن يدخل في سباق ليعالج ما فاتته جراء السياسات المقبورة بحق أبناء هذا البلد.. جاءت هذه التوصايا

النيرة من لدن سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله وفداً من المعهد التقني لمحافظة كربلاء المقدسة، ليؤكد بعد ذلك على ضرورة الأخذ من مناهل الحوزة العلمية في النجف الأشرف؛ لأنها تسد حاجة الباحث من علوم الأديان، والروح والنفس.

## مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) يحيي ذكرى استشهاده بضعة الرسول (ع)



ووجهاء النجف الأشرف، ارتقى منبره سماحة السيد حسن البعاج (دامت توفيقاته). ومن الجدير بالذكر أن مكتب سماحة المرجع قد أحيا العديد من المناسبات الدينية من خلال عقد مجالس الذكر الحسيني.

(أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)، انطلاقاً من أمر الإمام الصادق (عليه السلام)، أقام مكتب سماحة المرجع (دام ظلّه) مجلسه السنوي للعلماء، بمناسبة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مستذكراً المواقف التي وقفتها الزهراء (عليها السلام) دفاعاً عن الإسلام والمسلمين والوقوف بوجه أعداء الدين كما استذكر الحاضرون الأذى الذي تعرضت له الزهراء وآل بيت النبوة (عليهم السلام) بعد وفاة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله).

هذا وحضر المجلس سماحة المرجع (دام ظلّه) وجملة من أساتذة الحوزة العلمية وعلمائها

## لابد من إبعاد العناصر الفاسدة عن أجهزة الدولة



أداء الحكومة العراقية ودورها الضعيف في توفير الخدمات التي يحتاجها أبناء البلد، وعلى ضرورة تصفيتهما من العناصر الفاسدة الذين ليس لهم أي عقيدة سوى الاستخفاف بمطالب الشعب وسرقة أمواله.

أكد سماحة المرجع (دام ظلّه) لدى استقباله لوفد من شركة الفرات للصناعات الكيماوية التابعة لوزارة الصناعة والمعادن، على أن يكون الإنسان مخلصاً في عمله يبتغي به مرضاة الله (عز وجل)، وبذلك تكون أعماله عبادة وفيها أجر كبير، شريطة أن تتوفر النية السليمة لأداء أي عمل، موضحاً بعد ذلك، أن صلاح البشر لا يكون إلا من خلال صلاح العقيدة، فهي المنبه الأساسي لضميره وهي الحامي الأساسي لأعراض المسلمين وأموالهم وأرواحهم، وفي الوقت نفسه انتقد سماحته

## وفد من حفظة القرآن الكريم في ظلال نصح سماحة المرجع (دام ظلّه)



أشار سماحة المرجع (دام ظلّه) إلى أهمية الزهراء (عليها السلام) في إعلاء راية الحق وتثبيت الرسالة السماوية ونشر مبادئ الدين الحنيف الذي جاء به رسولنا الكريم محمد (ص)، وأنها أفضل من تمثل المرأة المسلمة من ناحية الأدب والأخلاق والالتزام الديني والحجاب، والمربية لأولادها بالصورة السليمة، مؤكداً على جميع النساء السير على نهجها والتخلي بصفاتها، فهي بضعة الهادي وأم الحسين (ع) والمطبقة لكل تعاليم دينها الصابرة والمحسنة الراضية في بيت زوجها، وقد أوضح سماحته في الوقت نفسه عدم تشبيه أو تمثيل الزهراء البتول (عليها السلام) إطلاقاً لهيبتها، سواء أكان في المآتم أم في المناسبات الدينية أم في غيرها، وإنما على أتباع أهل البيت العمل لتشر الصفات التي امتازت بها عن غيرها ونشر مظلوميتها كان هذا الحديث عند زيارة وفد من حفظة القرآن الكريم من أهالي الكوت لسماحته.

## في رحاب الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام)

بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ).

فجمع الرسول الكريم (ص) أصحابه في منطقة (غدير خم). حيث أعلن إمامته وأخذ البيعة من العامة للإمام علي بن أبي طالب (ع) فبايعه الصحابة الذين كانوا معه في حجة الوداع) وقد خطبهم الرسول الأعظم (ص) بقوله: ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله)).

ولم يؤمّر الرسول الأعظم (ص) على علي بن أبي طالب (ع) أحداً قط، وكان الإمام علي بن أبي طالب (ع) صاحب لوائه في جُلّ غزواته وحروبهِ (ص) وشارك في كل الغزوات الرئيسية عدا غزوة تبوك حيث ولاه الرسول الكريم (ص) ولاية المدينة المنورة في حال غيبته (ص) عنها، وقال له: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي)).

وهو الإمام الحق بعد الرسول الأعظم (ص) بلا فصل، وقد اضطر الإمام علي بن أبي طالب (ع) إلى إتخالي عن ممارسة السلطة (٢٥) سنة تقريباً.

وفي عام (٣٦) هجرية إستلم السلطة التي تقمصها غيره في الفترة المتقدمة. وقضى الإمام علي بن أبي طالب (ع) فترة حكمه العادل في قتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

استشهد الإمام علي بن أبي طالب (ع) وقد ضربه عبد الرحمن بن ملجم المرادي الخارجي (لعنه الله) على رأسه الشريف والإمام يصلي لربه وكان ذلك ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة (٤٠) هجرية، وانتقلت روحه الطاهرة إلى الرفيق الأعلى يوم الحادي والعشرين من الشهر نفسه، فدفن حيث مرقدّه الآن في مدينة النجف الأشرف، فسلامٌ عليه يوم ولد في جوف الكعبة المقدسة، ويوم استشهد بحمراه في مسجد الكوفة، ويوم بيعت حياً بيده لواء الحمد يقود الصالحين إلى الجنة.

### أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)،

(١٣ هـ - ٤٠ هـ).

**أبوه:** مؤمن قريش وسيدها أبو طالب بن عبد المطلب بن هاشم.

**أمه:** أظهر امرأة بعد أم النبي (ص) فاطمة بنت أسد بن هاشم.

ولد الإمام علي بن أبي طالب (ع) في الثالث عشر من شهر رجب من السنة العاشرة قبل البعثة النبوية الشريفة في جوف الكعبة المعظمة، وهذا الشرف لم يحصل عليه أحد حتى الأنبياء والرسل لا قبله ولا بعده.

وهو أول هاشمي من هاشميين، وأول من صدّق بالرسول الأعظم (ص) عاش مع الرسول الأعظم (ص) ملازماً له طيلة (٣٤) سنة.

مدة إمامته (٢٩) سنة.

وقد نص على إمامته النبي الأعظم (ص) في عدة مواقف منها على سبيل الاختصار:

### الموقف الأول

حين نزل قوله تعالى: (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ). فجمع النبي الكريم (ص) عشيرته من بني هاشم ودعاهم إلى الإيمان بنبوته وإلى الإيمان بإمامة علي بن أبي طالب (ع).

### الموقف الثاني:

حين نزل قوله تعالى: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ).

حيث أسندت الولاية للإمام علي بن أبي طالب (ع) بعد ولاية الله سبحانه ورسوله الكريم (ص).

### الموقف الثالث

حين نزل قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَإِبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ).

والكل متفق أن النبي (ص) خرج وهو أخذ بيد الحسن والحسين وفاطمة وعلي (ع)، فالإمام علي بن أبي طالب (ع) هو نفس النبي الأكرم (ص) وهو الحري بالقيام مقامه.

### الموقف الرابع

حين نزل قوله سبحانه: (يَأْيُهَا الرَّسُولُ

## أعمالنا سينتهد عليها جبار السماء فلنجعلها تحت رضا



إن جميع الأعمال التي يقوم بها الإنسان في الحياة الدنيا، هي تحت نظر ورؤيا وشهادة الباري (عز اسمه)، وإنه سبحانه عليها يوم القيامة، موضحاً سماحته أن حب الدنيا وارتكاب المعاصي يكون حائلًا بين العبد ومعبوده، جاء هذا الإيجاز لشرح سماحة المرجع (دام ظلّه) لقوله تعالى: (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)، عند استقباله لوفد من أهالي القرنة في محافظة البصرة الفياض، ليؤكد بعد

## المرجعية الدينية والوضع السياسي في البلاد



تقدّم سماحة الشيخ علي النجفي (زيد عزه) مدرسة الإمام الحسن للعلوم الدينية، ألقى سماحته كلمة أمام جمع من طلبتها حيث أوضح دور المرجعية الدينية في التبليغ والإرشاد في البلاد، وما قامت به منذ سقوط الطاغية وجلاوزته حتى هذا اليوم، مشيراً إلى التفاف الشعب حول المرجعية خاصة في الوضع السياسي إذ كان للمرجعية الشريفة الكلمة الفصل في أهم المواقف التي تخص أمن واستقرار البلد وحماية الشعب المظلوم، منها: متابعة الدستور وآلية

## الرد على أكاذيب رامسفيلد: إنها كذبة فاحشة ولا تستحق الاهتمام والمرجعية موقوفها واضح من الاحتلال الأمريكي



وأفياً جعلكم الله ذخراً لنا وللمسلمين؟  
فأجاب سماحة المرجع (دام  
ظله): أعلم يا بني، المثل يقول: (الكلاب  
تبع في مكانها والقوافل تسير باتجاهها  
بسلام)، هكذا المرجعية الدينية هي  
التي تقود قافلة أهل البيت (عليهم  
السلام) حتى يأتي ولي الله الأعظم  
فيتسلم قيادته، وما جاء في حق أخي  
الجليل السيد السيستاني (حماه الله)

وباقى المراجع ريب الدهور كذبة فاحشة مقصومة لا تستحق الاهتمام، فإنه قبل غزو أميركا للعراق  
صدرت فتوى محتومة من مراجع النجف وكانت تتضمن رفض احتلال العراق جملة وتفصيلاً، مع ما  
كنا نعيش تحت نير ظلم صدام لم يتحمل العراق مثله منذ هلاك الحجاج بن يوسف.

وأما إقامة الدعوى فأين ذلك الحاكم الشرعي المنصف لتقام الدعوى، أليست المحاكم في الدول  
تابعة للظلمة فكيف يعتمد عليهم وتسلم أزمة الأمور بأيديهم، والى الله المشتكى وهو المعول في الشدة  
والرخاء).

وكانت المرجعية الدينية قد أصدرت بياناً مشتركاً أبان بدء الاحتلال للعراق أوضحت فيه رأياً  
من عملية الاحتلال داعية الشعب العراقي التوجه إلى الله (عز وجل) وتوحيد كلمتهم بوجه العدوان  
السافر وأن يحافظوا على النظام ويتحلوا بالصبر وعدم الاستجابة لهتافات الشيطان الغوي في اندفاع  
عدواني من أجل إشباع أحقاد شخصية أو رغبة في مكاسب محرمة، ودعت المرجعية في بيان مشترك  
أنداك المحافظة على الأموال العامة وأن لا يتعرضوا لها باعتبارها ملك مشترك لهم جميعاً، وقد دعا  
الأمة الإسلامية الوقوف مع الشعب العراقي لمؤازرته بكل ما يستطيعون من قوة.

ومن يتتبع لخطابات المرجعية في تلك المرحلة العصبية من تاريخ العراق، يرى دورها الكبير  
في استتباب الأمن وحرصها على بناء حكومة مؤسساتية تعمل وفق نظام عراقي ودستور وطني، يدير  
الأمن أجهزة عراقية تحصر بأيديها السلاح وإنهاء ظواهر الفوضى كافة، وفي هذا دليل على حرصها  
على العراق وشعبه وتأمينه مستقبلاً، وعدم مد يد التواصل مع القوى المحتلة، إلا بما يسهم في استقلال  
العراق واستقراره وإخراج المحتل من العراق.

وفيما يلي نص البيان الذي وقع عليه مراجع الدين العظام الأربعة في النجف الأشرف، (أدام  
الله ظلهم الشريفة علينا) جميعاً:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
(وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يُعْجِبُ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ لِلَّهِ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُ الْخِصَامِ ❖  
وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ)).  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ.

يحز في النفس أن يصل الأمر بالمسلمين أن يغزو في عقر دارهم وتنتهك حرمتهم بلا وازع ولا  
رادع ونحن إذ نستنكر بشدة هذا العدوان الأمريكي البريطاني الظالم على العراق المسلم الذي زاده  
الله تعالى شرفاً بعبثاته المقدسة ومشاهدته المعظمة نؤكد على المسلمين عموماً وعلى أبناء العراق العزيز  
خصوصاً:-

أولاً: أن يرجعوا إلى الله (عز وجل) ويوثقوا علاقتهم به ويلجؤوا إليه جل شأنه في محنتهم عسى  
أن يرحمهم ويقوي فيهم جميعاً عزتهم وكرامتهم وإن يكونوا صفاً واحداً ضد الغزاة المجرمين.

ثانياً: أن يوحدوا كلمتهم بوجه العدوان السافر ويحافظوا على النظام العام ويتحلوا بالصبر ولا  
يستجيبوا لهتاف الشيطان الغوي في اندفاع عدواني من أجل إشباع أو رغبة في مكاسب محرمة وأن  
يحافظوا على الأموال العامة ولا يتعرضوا لها فإنها ملك لهم جميعاً يضرهم إتلافها على كل حال، فإن  
الله تعالى يقول ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين.

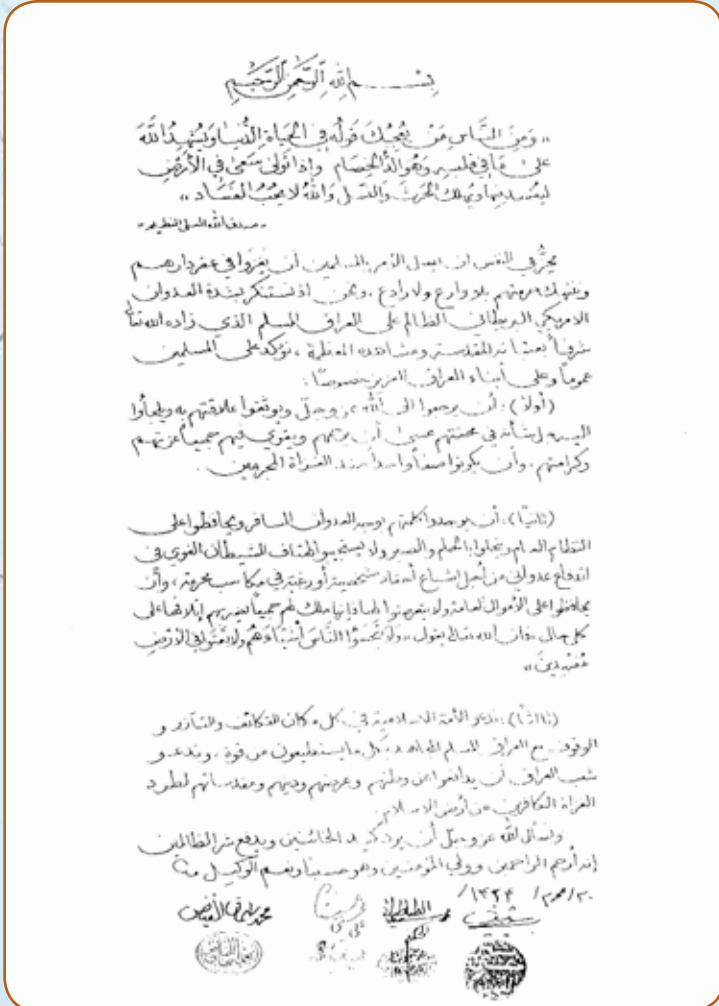
ثالثاً: ندعو الأمة الإسلامية في كل مكان للتكاتف والتأزر والوقوف مع العراق المسلم المجاهد بكل  
ما يستطيعون من قوة وندعو أبناء العراق أن يدافعوا عن وطنهم وعرضهم ودينهم ومقدساتهم لطرد  
الغزاة الكافرين من أرض الإسلام.

وأخيراً يجدر ذكره أن مراسل صحيفة الرأي الكويتية في واشنطن قد نفى ما جاء في وسائل  
الإعلام عن هذا التفتيق، إذ التقى مع المسؤولين في مكتب رامسفيلد، والذين أكدوا بدورهم أن مذكرات  
وزير الدفاع السابق (لن تصدر قبل فبراير، وهو لم ينته من كتابتها بعد، وأن كل ما نشر عن تقديمه  
٢٠٠ مليون دولار للمرجع السيد السيستاني كذب واختلاق وهو أمر غير صحيح)، هذا ودعا مكتب  
رامسفيلد وسائل الإعلام انتظار صدور المذكرات أو أخذ أي معلومات تتعلق بها من مكتب رامسفيلد  
نفسه.

تعد المرجعية الدينية محور أساسي في حياة المسلمين، فحامت عنهم في أحلك الظروف، ودافعت  
عن حقوقهم وأثبتت للإسلام كلمته وصدت عنه مخططات كانت ترمي لتفتيته، فكانت كتلة واحدة مع  
الأمة لا تتجزأ عنها، ومنذ ذلك العهد سعت القوى الغربية أن تخلق فجوة بينهما غير أنها فشلت وكانت  
قمة فشلها بعد سقوط النظام البائد بعدما زرعت في مجتمعاتنا نظاماً سيئاً حاول جاهداً أن يحقق  
لتلك القوى مآربهم.

وبمشيئة الله وبتسديده لهذه المؤسسة العلمية العريقة، وسعت نشاطها وأخذت الأمة الإسلامية  
من مختلف مذاهبها ومشاربها تتعرف بشكل أكثر على المرجعية الدينية ودورها وتوجيهاتها وأخذت  
الأوساط الفكرية والعلمية العربية والأجنبية تتوقف للتأمل والتحليل لتلك المواقف الحكيمة التي من  
خلالهم تم حفظ دماء العراقيين وحفظ كرامتهم وحقوقهم من الهدر أو الضياع فصدت مخططات  
القوى الشيطانية وأبقت العراق والأمة الإسلامية في مأمن وحفظ.

وبعدما تيقنت تلك القوى أن ليس بإمكانها خرق صفوف الإسلام الأصيل المتمثل (بمذهب أتباع  
أهل البيت (ع)) وإيجاد شرخ في صفوفه بدأت مرحلة جديدة بيث الإشاعات عن الشخصيات القيادية  
والروحانية في الأمة الإسلامية، سعياً منها للسيطرة على المجتمع الإسلامي، وعلى لسان ممن يتصفون  
بالكذب والخداع والمكر والكفر (رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي السابق)، فبخصوص هذا الموضوع  
يقول سماحة المرجع (دام ظله) بعد طرح سؤال عليه من قبل أحد أبناء المذهب وهذا نص السؤال:  
(سماحة آية الله العظمى الشيخ النجفي سلام الله عليكم ورحمة منه وبركاته، نلاحظ في هذه  
الأيام كلام بخصوص سماحة السيد السيستاني (دام ظله) وهذا الكلام لا عن شيء وإنما موثق  
بمذكرات وزير الدفاع الأمريكي الأسبق دونالد رامسفيلد يقول: إنه أعطى المرجعية في النجف الأشرف  
وبالخصوص السيد السيستاني مبلغ (٢٠٠) مليون دولار مقابل السكوت عن جرائم الاحتلال وعدم  
إصدار أي فتوى بخصوص التصدي للاحتلال.. ومنع فتوى تسليم السلاح من قبل المواطنين في بداية  
دخول الاحتلال البغيض إلى أرض المقدسات وعليه قمنا برفع آلاف الاستفتاءات والاستفسارات إلى  
مكتب السيد السيستاني في النجف الأشرف، ولم يكن هناك أي رد (مع العلم إن السكوت مع عدم  
وجود أي محذور يعتبر إضفاءً) فلم يصدر أي استنكار ولا شجب مع القدرة على رفع دعوى قضائية  
ضد القائل ومقاضاته قانونياً ومع هذا لم يحصل شيء من هذا القبيل، مما جعلنا في حيرة من أمرنا  
فلم يكن أمامنا غير الرجوع إليكم باعتباركم من دعائم المذهب الجليل، لذا نريد منكم جواباً شافياً



## من ذكر الشهر (رجب تنهر الاستغفار)

### فضل شهر رجب المرجب

مَبْدُولٌ لِلطَّالِبِينَ وَفُضِّلَكَ مَبِاحٌ لِلسَّائِلِينَ، وَنَبِّكَ مَنَاحٌ لِلآمِلِينَ، وَرَزَقَكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصَاكَ، وَحَلَمَكَ مَعْتَرِضٌ لِمَنْ نَاوَاكَ، عَادَتِكَ الإِحْسَانُ إِلَى الْمَسِيئِينَ، وَسَبِيلَكَ الإِبْقَاءُ عَلَى الْمُعْتَدِينَ، اللَّهُمَّ فَاهْدِنِي هَدَى الْمُهْتَدِينَ، وَأَرْزُقْنِي أَجْهَادَ الْمُجْتَهِدِينَ، وَلَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ الْمُبْعَدِينَ، وَاغْفِرْ لِي يَوْمَ الدِّينِ).

عن رسول الله (ص) قال: (إن رجب شهر الله العظيم لا يقاربه شهر من الشهور حرمةً وفضلاً)، وقال (ص) أيضاً: ((ألا فمن صام من رجب يوماً استوجب رضوان الله الأكبر، وابتعد عنه غضب الله، وأغلق عنه باب من أبواب النار))، وعن الإمام الصادق (ع) عن الرسول الأعظم (ص) أنه قال: ((رجب شهر الاستغفار لأمتي، فأكثروا فيه الاستغفار فإنه غفور رحيم، ويسمى الرجب الأصب لان الرحمة على أمتي تصب صباً فيه، فاستكثروا من قول: اسْتَغْفِرِ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ)).

ويستحب أيضاً ذكر: (اللَّهُمَّ أَنِّي أَسْأَلُكَ صَبْرَ الشَّاكِرِينَ لَكَ، وَعَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ، وَيَقِينَ الْعَابِدِينَ لَكَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ، وَأَنَا عَبْدُكَ الْبَائِسُ الْفَقِيرُ، أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ، وَأَنَا الْعَبْدُ الذَّلِيلُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَمِّنْ بِنَاكَ عَلَى فِقْرِي، وَحَلَمْكَ عَلَى جَهْلِي، وَبِقُوَّتِكَ عَلَى ضَعْفِي، يَا قَوِي يَا عَزِيزُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَوْصِيَاءِ الْمَرْضِيِّينَ، وَكَفِّنِي مَا أَهْمَنِي مِنَ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

وعن موسى بن جعفر (ع) أنه قال: ((من صام يوماً من رجب تباعدت عنه النار مسير سنة، ومن صام ثلاثة أيام وجبت له الجنة)، وعنه (ع) قال أيضاً: ((رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من ذلك النهر)).

### أعمال وذكر الشهر

ويستحب التعقيب بعد كل صلاة بالدعاء التالي: (يا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَأَمِّنَ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ شَرٍّ، يَا مَنْ يُعْطِي الْكَثِيرَ بِالْقَلِيلِ، يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ سَأَلَهُ يَا مَنْ يُعْطِي مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَرَحْمَةً، أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ خَيْرِ الدُّنْيَا وَجَمِيعَ خَيْرِ الْآخِرَةِ، وَأَصْرِفْ عَنِّي بِمَسْأَلَتِي إِيَّاكَ جَمِيعَ شَرِّ الدُّنْيَا وَشَرِّ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مُنْقَوصٍ مَا أُعْطِيتَ، وَزِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ).

يستحب الغسل في أول ووسط وآخر الشهر.

ثم مد يدك اليسرى واقبض على لحيته ولوذ بسبابتك اليمنى وقل: (يا ذا الجلال والإكرام، يا ذا النعماء والجلود، يا ذا المن والطول، حرم شيبتي على النار).

كما وقد ورد لصوم شهر رجب فضل كثير وروي أن من لم يقدر على ذلك فليستحب في كل يوم مائة مرة بهذا التسبيح لينال أجر الصيام فيه: (سُبْحَانَ إِلَهِ الْجَلِيلِ، سُبْحَانَ مَنْ لَا يُبْغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ، سُبْحَانَ الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ، سُبْحَانَ مَنْ لَيْسَ الْعَزُّ وَهُوَ لَهُ أَهْلٌ). ويستحب الإكثار من قول: (اسْتَغْفِرِ اللَّهُ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ).

وتستحب صلاة ليلة الرغائب استحباباً مؤكداً لما لها من الأجر والثواب العظيم، وهي كالتالي:

وقول: (لا إله إلا الله) ألف مرة على مدى الشهر.

أن يصوم أول خميس من رجب، ثم يصلي بين صلاتي المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة يفصل بين كل ركعتين بتسليمة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة (إنما أنزلناه) ثلاث مرات (وقل هو الله أحد) اثنتي عشرة مرة، فإذا فرغ من صلاته قال سبعين مرة: (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِهِ)، ثم يسجد ويقول في سجوده سبعين مرة: (سُبْحَانَ قُدُّوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ)، ثم يسأل حاجته.

وقول: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَتَبَّ عَلَيَّ).

ومن المنسوب في هذا الشهر زيارة الإمام الرضا (ع).

وقول: (عَظَمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلْيَحْسِنِ الْعَفْوَ مِنْ عِنْدِكَ) يستحب الدعاء في غرة رجب بهذا الدعاء: (يا مَنْ يَهْلِكُ حَوَائِجَ السَّائِلِينَ، وَيَعْلَمُ ضَمِيرَ الصَّامِتِينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمِعَ حَاضِرٌ وَجَوَّابٌ عَنِيدٌ، اللَّهُمَّ وَمَوَاعِيدِكَ، الصَّادِقَةَ، وَأَيَادِيكَ الْفَاضِلَةَ، وَرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةَ، فَاسْأَلُكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَقْضِيَ حَوَائِجِي لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

ويستحب الدعاء في كل يوم بهذا الدعاء: (حَابِ الْوَافِدُونَ عَلَى غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُعْرِضُونَ إِلَّا لَكَ، وَضَاعَ الْمَلْمُونُ إِلَّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُتَجَعِّونُ إِلَّا مِنْ أَنْتَجَ فَضْلَكَ، بِأَبِكَ مَفْتُوحٌ لِلرَّاعِبِينَ، وَخَيْرِكَ

## قضية وفتوى (الطلاق بين الأسباب والحلول)

والبلاغة فقط، بل كان من جهة ما تضمنه من التشريعات أيضاً في ضوء تفسيره من قبل الأحاديث الصحيحة والروايات من أهل البيت (ع).

(الطلاق مِرْبَانٌ فَأَمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئاً إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)، من الطواهر التي تشئت بالأونة الأخيرة في المجتمع هي ظاهرة الطلاق المتزايدة، وإذا ما علمنا أن الهدف من وضع الشريعة السماوية لقانون (الطلاق) إنما هو في الحالات المستعصية التي لا يمكن الإصلاح فيها بين الزوجين والجمع بينهما بمعروف فيكون فراقهما خير من اجتماعهما، وقد شرع الإسلام للطلاق قانوناً واعتبره حلالاً على خلاف بعض الديانات المحرفة (كاليهودية، والنصرانية..). لكنه وفي الوقت نفسه اعتبره (ابغض الحلال عند الله عز وجل)، فالطلاق كما هو معروف ظاهرة عامة تحدث في جميع المجتمعات، غير أن لهذه الظاهرة آثاراً اجتماعية ونفسية سلبية تركتها على الأسرة، فالطفل هو المتضرر الأكبر من هذه العملية.

لوتأملنا في الزيجات الفاشلة نعرفنا أن جميع المشاكل إنما تنشأ من البرود في العلاقة الذي هو نقطة بدء المشاكل، ومن جهة أخرى عدم التزام أحدهما أو كليهما بالواجبات الزوجية تجاه الآخر، وكذلك الإرشادات الحكيمة والشريفة المفعمة بالرحمة من قبل الشرع الإسلامي المقدس، ولعلك تستغرب إذا علمت أن الشارع قد أباح للزوج الكذب في الإطراء على جمال زوجته وإظهار التعلق بها لكسب مودة الزوجة.

الأمر الملفت للنظر هو أن هذه الظاهرة سرعان ما انتشرت وبشكل كبير في المجتمع العراقي بعد سقوط النظام المبقور، فالعدد الكبير من حالات الطلاق جعلت الكثير من الناس يتوقفون عندها ويتأملون في أسباب تقضي هذه الظاهرة ومخاطرها على المجتمع وكيفية الحد منها.

ولكي نختم بوصايا إصلاحية نستل منها المنهج القويم، نقف عند بعض من نفحات سماحة المرجع (دام ظله)، إذ يقول:

هناك من يرجح عدة أسباب وراء تزايدها منها (تحسن الحياة المادية، وسهولة التغيير، واختلاف المزاجات والثقافات للمواطن العراقي، والملل الذي يصيب الحياة الزوجية، وسهولة إيجاد البديل، وعدم وجود لغة التفاهم بين الزوجين، والبحث عن اللذات بعيداً عن الأعراف والتقاليد والقيم والأسوة الحسنة..)، الأمر الذي يدفع بالتالي إلى التفكير بالطلاق والانفصال بلا تأني أو دراسة مستقبلية، هذه الأسباب وغيرها تستوجب معالجتها والإصلاح فيها؛ كاحتواء المشاكل التي تحصل بين الزوجين وحلها بأقصر الطرق الممكنة على أن لا تتوسع وتتفاقم، ومن الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه، وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية للوقاية من التفكك الأسري، وقد وقف الكثير من المثقفين ورجال الدين حول أهم هذه الأسباب، لاسيما مرجعنا المجدد (دام ظله) حيث أكد في كثير من كلماته على حسن معاملة الزوجين لبعضهما وحل الخلافات فيما بينهما إذ قال سماحته (دام ظله)، في إحدى كلماته مبيناً أهمية ما أقره الشرع المقدس لكليهما: (الحق أن الإنسان لو اطلع على الوظائف الزوجية للطرفين في الإسلام لما حدث ما يحدث من النفرة والعزوف عن هذا الارتباط الشريف بين الأزواج، ولتعلم الكل أن الإسلام هو دين الرحمة، والمودة، والحياة، والتعاطف الذي جاء به كتاب الله العزيز، والذي قد تحدى العقول وما زال يتحداها قال الله سبحانه: (قُلْ لئن اجمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)، لم يكن هذا التحدي من جهة الفصاحة

وتسلسلها، وهي:

**الأول:** كبت ضمن أسرة الوالدين.

**الثاني:** كزوجة في بيت زوجها وتمثل عنصراً أساسياً لتكوين أسرة حديثة.

**الثالث:** كأم للأطفال.

ففي دورها الأول تتعلم وتترى وتكتسب المعاني الشريفة وأوصاف المرأة الفاضلة، وبكيانها الطفولي والعاطفي تملأ قلب والديها بالعطف والحنان المتبادل، وكانت الزهراء (ع) أفضل مثال لذلك على مر التاريخ، ولذلك لقبت (بأم أبيها).

والدور الثاني: هي رقيقة حياة الزوج والسكن له، تعضده وتأخذ بيده من خلال توفير الراحة له لئتمكن من مواصلة النضال والجهاد في معترك الحياة، وكانت الزهراء (ع) خير مثال في ذلك، وقد وفرت (ع) لعلي بن أبي طالب (ع) كل ما يتمناه الزوج من المرأة كزوجة، ولعله لذلك حرم الله سبحانه على علي بن أبي طالب (ع) الزواج بامرأة أخرى في حياتها (ع).

وعليه نخلص لنتيجة، أن في الوقت الذي شدد فيه الإسلام على العفاف وأكد عليه للرجل والمرأة بحد سواء، كان من اللازم أيضاً أن يلحظ أن الأدوار الزوجية يجب أن تكون مفعمة لكل ما يقوي ويشدد على تطوير هذه العلاقة، ويسير بها نحو التواد والتحاب بكل الوسائل ومختلف السبل الموافقة للشرع المقدس.

## الاستفتاءات

**س: هل يحق لنا شراء السمك من المحلات التي أصحابها غير مسلمين؟**

ج: لا بأس بشرائها من غير المسلم ويجوز أكلها إذا علم بأن صيدها بالطريقة التي لا تتنافى وأحكام الشريعة الإسلامية بموت السمك خارج الماء مع إحراز كونها ذات فلس.

**س: رجل مسلم جلس على مائدة يأكل ثم بعد فترة وقبل أن ينتهي من أكله جاء رجل غير مسلم ووضع قنينة الخمر قبالة ويدأ يشرب، هل يجوز للمسلم أن يبقى على المائدة أم يتركها إلى مكان آخر؟**

ج: نعم يجب على ما تقدم الانصراف عن تلك المائدة.

**س: تتكون بعض المواد الحافظة من أصول حيوانية غير مذكاة ونحن لا نعلم حقيقة هذه المكونات بماذا نحكم على تلك الأغذية المعلبة؟**

ج: يحل أكلها مع جهالة كونها من أصل حيواني، نعم إذا أخبر من جهة موثوق بها أن أصل كون المواد الحافظة حيواني غير مذكى أو غير محلل لم يجز أكلها.

**س: بعض الزيوت تستخرج من حيوانات غير جازر أكلها وكذلك الحال بالنسبة لبيض الأسماك المحرم أكلها ما حكم كل منها؟**

ج: بيوض الأسماك المحرمة لا يحل أكلها وكذلك الدهون أيضاً.

**س: هل يجوز شرب العصائر من يد كتابي؟**

ج: إذا كانت العصائر داخل علب معدنية أو قناني زجاجية مغلقة ولم يعلم مسها باليد جاز شربها، أما إذا كانت تعبئتها آنية بالأقداح وقوة احتمال تسرب الندوة بمسها باليد فلا يجوز شربها.

**س: تخلط بعض المشروبات بنسبة من الكحول تصل إلى ٢% فهل يجوز شربها؟**

ج: لا يجوز إلا في حالة الضرورة كالعلاج الضروري.

**س: مسلم يبيع العصائر في بلد أوروبي ولكن الرواد الذين يشترون منه فيهم من يجحد وجود الله أو يعبد غير الله كالبوذيين وغيرهم فهل يجوز لنا شرب العصير منه أم لا؟**

ج: شرب العصير من المسلم في البلد الأوربي جائز. بحد ذاته. وفي مفروض السؤال - يطلب من البائع تطهير الكؤوس بالماء المطلق لدفع الإشكال الحاصل عند تناول العصير.

**س: هل يجوز استعمال مكعبات الثلج المنتجة في بلاد غير إسلامية علماً أن اليد العاملة لا تلمسها. وما الحكم في حالة لمسها من عابد لغير الله؟**

ج: إذا أحرز الاطمئنان في عدم لمسها جاز استعمالها ومع عدم حصول الاطمئنان كان ترك استعمالها واجباً لتسرب النجاسة إليها بالمس.

**س: في حفلة خاصة اضطر احد الضيوف المسلمين أن يشرب كأساً فيها نبيذاً حرجاً ثم ترك المجلس فما حكمه وكيف السبيل؟**

ج: يعزى ثم يستغفر الله بعدم العودة لملئها واعلم يا أخي أن الإحراج الذي قد يحسه الإنسان ويرى في ذلك مسوغاً لارتكاب المحذور لا يعد مسوغاً شرعياً فلا يغرنك الشيطان والله الهادي إلى سبيل الرشاد.

**س: بعض القماصل والأحزمة مصنوعة من جلد حيوان غير مذبوح على الطريقة الإسلامية فهل هي نجسة وهل يجوز الصلاة بها؟**

ج: المعلوم أن الحاجات الجلدية المصنوعة من جلد حيوان غير مذبوح على الطريقة الإسلامية نجسة ولا يجوز الصلاة بها إطلاقاً.

**س: جلود الحيوانات التي لا يحل أكلها كالحیوانات المفترسة هل يجوز لبسها في الصلاة أو في غير الصلاة أو الدخول بها إلى المراقف والعتبات المقدسة ونحن نرتديها؟**

ج: لا تجوز الصلاة في جلود الحيوانات غير المحللة الأكل كالأسد والنمر والثعلب والذئب أما في غير الصلاة فيجب الاحتراز من وصول الرطوبة إليها أو التمرق بها حيث لا يأمن من سريان النجاسة إلى الجسم بالتلاقي إن لم تكن مذكاة.

**س: بعض الشبان في أوروبا يلبسون الأقراط أو القلائد الذهبية بزعمهم أن هذه (مودة) فهل يجوز ذلك وهل تبطل الصلاة فيها؟**

ج: لا يجوز للرجال لبس الذهب بأي صيغة كان

سواء في الصلاة أم غير الصلاة نعم يجوز لبس الذهب الأبيض المسمى (بلاطين) المحض.

**س: الحرير الطبيعي جائز للنساء فهل هو جائز للرجال أيضاً وهل تبطل الصلاة فيه ولو كان مما لا يستر العورة؟**

ج: يحرم على الرجال لبس الحرير الطبيعي ولا بأس إذا كان مما لا يمكن ستر العورة به كبطية العنق وكذا إذا مزج الحرير الطبيعي بخيوط غير حريرية بحيث خرج عن اسم الحرير الخالص.

**س: اعتادت الشركات الأوربية طبع (تي شيرت) يحمل صور مغنين ومغنيات كدعاية لهم أو إنتاج تابع لشركة معينة تصنع السجائر أو الخمر أو صورة راقصات عاريات كل ذلك بقصد ترغيب المشتري فهل يجوز ارتداؤه؟**

ج: يحرم لبسها في الصلاة أو الاتجار بها إذا أدى ذلك إلى التحلل الخلقي وانتشار الرذيلة.

**س: هل هناك موسيقى محللة وموسيقى محرمة وما حدودها؟**

ج: نعم وحدود الأولى بكونها غير مناسبة لمجلس اللهو واللعب وإذا رمت التفصيل فراجع رسالتنا الدين القيم (المعاملات - القسم الأول) والله الهادي.

**س: هل هناك أغاني محللة وأغاني محرمة وما حدودها؟**

ج: الأغاني المحرمة: هو الكلام المحتوي على الألبان المتداولة عند أهل اللهو واللعب ويلحق به قراءة القرآن الكريم والأدعية ومدائح أهل البيت (عليهم السلام) إذا كانت بنفس الكيفية ويتحقق معنى الغناء المحرم اشتغال الصوت على عنصرين: أحدهما الترجيع وتنظيم مقاطع الصوت على أسس الغناء، ثانيهما صلاحيته لخلق الطرب والخفة في نفس المستمع، وأما اللحن الذي لا ينطبق عليه العنوان السالف فليس محرماً بذاته.

**س: إذا غنى الرجل فهل يجوز سماعه باعتباره لا يبعث الطرب في نفس السامع كما لو غنت امرأة ذات صوت رخيم؟**

ج: الغناء حرام، سواء أكان مبعوثاً من صوت رجل أم امرأة ما دام يحمل عنوان مجانسته لمجالس اللهو واللعب.

نشرة شهرية تعنى بنشر أخبار ونشاطات وبيانات مكتب المرجع الديني الكبير سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظلله الوارف) ومؤسسة الأنوار النجفية تصدر عن قسم الاعلام في المؤسسة



الأور النجفية

برعاية المكتب المركزي للمرجع الديني الكبير آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظلله)

المحمول

٠٠٩٦٤ ٧٨٠٨٢٦٨٦٦  
٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٤٢٢٢  
٠٠٩٦٤ ٧٦٠١٥٠٠٥١٠

التصميم والإخراج الضني  
حيدر محمد الطريفي



عناوين المؤسسة

الموقع الإلكتروني  
www.alnawar.n.com  
البريد الإلكتروني  
info@alnawar.n.com

ص: به (٧٢٢) مكتب بريد  
النجف الأشرف

الهواتف

٠٠٩٦٤ ٢٢ ٢٣٢٤٨  
٠٠٩٦٤ ٢٢ ٢٣٢٥٦٨

المحمول

٠٠٩٦٤ ٧٨٠١٠٠٤٧٥٨  
٠٠٩٦٤ ٧٩٠٢٥٨٢٠٦٤

عناوين المكتب المركزي

الموقع الإلكتروني  
www.alhajafay.com  
البريدي الإلكتروني  
info@alhajafay.com

ص: به (٧٢١) مكتب بريد  
النجف الأشرف